

أجد وأمزح

انرفاعات

للشاعر الفيلسوف جميل صدقي الزهاوي

وأرى الكتابة للسرور ذريعةً من لا يلاقى غنةً لا يفرح
قد كنتُ في عهدٍ مضت أيامه أمسى على ضوء كائى أصبح
لم أمتدح عهد الشباب وطيبه حتى علتني كبرة لا تُمدح
بقيت بنفسى في الحياة لبانةً أدنو إليها وهي عنى تنزح

في الصبح غردُ يا هزار فأنما قبل الصباح الورْدُ لا يفتح
واشمه والتم ثمره قبل الضحى فالورد إن جاء الضحى يتصوَّح
صاح الغراب على كراهة صوته

في الروض واختار الصموت الصبوح
ودوا الوأنى قد جنحت عن الهوى في كبرتى لكتنى لا أجنح
إن كنتُ شيخاً قد كبرت عن الصبى

فالقلب لم يكبر وروحي ترح
شققوا فؤادى وانزعوا منه الهوى ولعلها عملية لا تنجح
إنى بأوطانى التى أحببتها بالشعر للاقى البعيد ألوح
يا حبذا لو أن زوى بمدما تلقى المنتبة في الهجرة تسبح
(بفراد)

جميل صدقي الزهاوي

ظهر حديثاً كتاب :

في أصول الأدب

صفحات من الأدب الحى

والآراء الجديدة

بقلم

احمد الزيات

يطلب من إدارة مجلة الرسالة ٣٢ شارع البدولى - القاهرة

وثمنه ١٢ قرشاً صاغاً خلاف أجرة البريد

أنا ما برحت ولا أراى أبرح بين الضلالة والهدى أترجح
طورا بإبليس الموسوس أقتدى طرباً وطوراً للاله أستبح
إنى أرى أن السلامة فى التئى لو كان شيطانى بذلك يسمح
ابليس يُغوينى فإن لم يهدنى ربى فإن به مصابى يفتح
وإذا استقرت فى الحياة عقيدة يوماً فبالبرهان لا تنزح
فى الشك وخزى واليقين قناعة فانظر لأى التسلكين تُرجح
لم أطمئن إلى الحياة فإنها عبء وتحت العبء ناس ترزح
تبكى اليتامى ثم إنى لا أرى لدموعهم مذروفة من يسمح
سأل القطيع المالكه راعياً فأجيب هالك الذئب فهو الأصلح
إن كان فى ذكر الحقيقة جهرة فبئح فكتمان الحقيقة أقيح
من لى بصبح أهتدى فى ضوءه فالليل داج والكواكب جئح

ما كل أقوالى بنات عقيدتى إلى لنى شعرى أجد وأمزح
وإذا ذممت فلا أذم سوى الذى يأتى من الأفعال ما أستبح
إنا بمهد للعروبة حاجة فيه لإصلاح وأين التصليح
لم يكتب الله البقاء بأرضه إلا لمن هو للوغى يتسلح
أما الطبيعة فهى خرساء إذا ساءلتها عن أمرها لا تفصح

ما زال هذا السكون سراً غامضاً ولعل ما هو غامض يتوضح
إن الحياة رواية قد أحسنوا تمثيلها والأرض نم المسرح
دهرى تربانى ودهرى هدنى أذم دهرى أم لدهرى أمدح
ذهب الشباب مخلفاً اغلاطه ووددت لو أن المشيب يصحح
عمر بمختلف الحوادث حافل ولى فما للنفس فيه مطمح
قد ذقت حلو العيش فيه ومره وختل يدي حيناً وكانت تطفح
كم بئس يطوى سجل حياته ياساً كما يتطوح المتطوح